

23- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين وعليه نتوكل نحمده عز وجل ونثني عليه الخير قل له ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح في - [00:00:00](#) في باب او في كتاب التفسير. قال سورة الكهف قال مجاهد تقرضهم تتركهم. قال وكان له سمو ذهب وفضة. وقال غيره جماعة الثمر وكان له سمر هادي فيها ثلاث قراءات. هذه القراءة الاولى ثمر وهي - [00:00:30](#) قراءة حفص عن عاصم وهناك قراءة بضمين صمغ والقراءة الثالثة ظمة واحدة وتسكين الميم. صموا. نعم. وبضمين الذهب والفضة. نعم بخلاف اي السمر المعروف. والله اعلم. وقال غيره جماعة السمر باقع مهلك - [00:01:00](#) نفسك اي مهلك لنفسك. اسفا ندما. الالف اشد الندم. الكهف الفتح في الجبل. نعم طبعاً يعني الامام البخاري قد يفسر بعض الكلمات التي من كان يتكلم باللغة العربية لا تخفى عليه. مثل الكاف الكاف معروف عند الخاصة والعامة ممن يتحدثون - [00:01:30](#) دون العربية. نعم. ولكن يعني اما يعني زيادة في التوضيح والتبيين نعم. او لغيرهم نعم يعني ممن ليسوا في الاصل لغتهم العربية فلو تعلم قد يخفى عليه ماذا؟ بعض الامور - [00:02:00](#) بعض الاشياء المتعلقة باللغة العربية نعم. فهنا قوله الكهف الفتح في الجبل نعم يعني الكهف معروف. نعم احيانا الشيء اذا اردت ان تفسر قد ماذا؟ قد لو تترك على ما هو عليه يكون ماذا؟ يكون اوضح. قال والله قيم - [00:02:20](#) الرقيم بمعنى المرقوم المكتوب. نعم ولذا مرقوم مكتوب من الرقم. قال وربطنا على قلوبهم الهمناهم صبرا. نعم عليكم السلام. ومن معاني ذلك التثبيت نعم. والتسكين انزال على القلب وتثبيت القلب. نعم. لولا ان ربطنا على قلبها. وهادي وان كانت في القصص - [00:02:40](#) لكن هو من باب يعني التمشي في بيان الكلمة نعم. قال شطط افراط الشطط هو تجاوز الحد الوسيط الفناء جمعه وصائد ووحد. ويقال الوصيد الباب لانه يغلق مؤصدة مطبقة. اصد الباب واوحد. اي اطبقه - [00:03:10](#) تسناهم احييناهم ازكى اكثر. ويقال احل. ويقال اكثر ريعا. قال ابن عباس اكلها ولم تظلم. قال لم تنقص. وقال سعيد اي بن جببر عن ابن عباس الرقيم او حوا من وصاص كتب عاملهم اسماءهم ثم طرحه في خزانته. قال - [00:03:40](#) ضرب الله على اذانهم فناموا. وقال غيره والت تثل تنجو. وقال مجاهد الى محوز. قال لا يستطيعون سمع اي لا يعقلون. نعم. قال باب وكان الانسان اكثر شيء جدلا. نعم يعني كثرة الجدل بغير الحق. نعم - [00:04:10](#) يعني ينبغي الامور الواضحة والبيينة ان ينقاد ويستسلم عليكم السلام. والعلم عند الله قال زنى علي بن عبدالله بن جعفر السعدي المعروف بعلي بن المدني. في عام اربعة وثلاثين ومائتين - [00:04:40](#) قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد القرشي الزهري وهو ثقة جليل طوف عام ومئتين وهو من شيوخ الامام احمد ايضا قال حدثنا طبعا كثير او بعض نعم كثير من احاديث ابن اسحاق الامام احمد يقول - [00:05:00](#) يعقوب ابن ابراهيم عن عمه. حدث يعقوب بن ابراهيم عن ابيه. ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق. قال حدثني لا ابي واحيانا طبعا عن عمه. قال حدثنا ابي وهو ابراهيم بن سعد الزهري عن صالح بن كيسان المدني. وقد عمرت - [00:05:20](#) وفيها بعد الاربعين ومئة عن ابن شهاب الزهري محمد ابن مسلم. قال اخبرني علي بن حسين وعلي بن الحسين هو المعروف بزبن العابدين. وهو من اجلة التابعين توفي عام اربعة وتسعين. ان حسين بن علي رضي الله - [00:05:40](#)

تعالى عنهما حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما. اخبره عن علي رضي الله تعالى عنه. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تركه وفاطمة قال الا تصليان. فقال علي انما انفسنا - [00:06:00](#)

بيد الله فضرب عليه الصلاة والسلام على فخذيه ومشى وتلا قول الله عز وجل وكان الانسان اكثر شيئا ان جدلا نعم. وسوف يأتي كلام ابن حجر لماذا لم يسوق الخبر كاملا اي البخاري. قال رجما - [00:06:20](#)

طيب لم يستبين نعم. يعني رجما بالغيث بدون دليل. فرطا يقال ندما. فرطا يقال قالوا ندم سرادقها مثل السرادق. والحجرة التي تطيف بالفساطيط والسوادق معروف قال يحاوره من المحاورة وهذا ايضا يعني من الشيء المعلوم - [00:06:40](#)
لكن هو الله ربي اي لكن انا. هو الله ربي. ثم حذف الالف وادغم احدى النونين في اخرى وفجرنا خلالهما نهرا تقول بينهما نهر. طبعا نهر ونحو نعم زلق لا يثبت فيه قدم. هنالك الولاية قال مصدر ولي - [00:07:10](#)

ولي ولاء مصدر ولي الولي ولا ان. قال عقبا عاقبة وعقبا. وعقبى واحد وهي الاخرة قبلها. قال وقبلها وقبلها استئنافا. قبلها وقبلها استئنافا ليدحضوا ليزيلو. الدحض الزلق. قال ابن حجر رحمه الله وكان الانسان اكثر شيئا جدلا ذكر فيه حديث علي مختصرا ولم يذكر - [00:07:40](#)

الباب على عادته في التعمية. وقد تقدم شرحه مستوفا في صلاة الليل. وفيه ذكر الاية وقوله في اخره الا تصليان؟ زاد في نسخة زاد في نسخة الصاغان وذكر الاية الى قوله اكثر شيئا جدلا. وهذا الاقرب والله اعلم يعني هنا يبوب عليه المصنف ولا - [00:08:20](#)
اذكر نعم الشاهد. قال رجما بالغيث قال قتادة قذفا بالظن. نعم. قال باب واذا قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا. قال زمانا الحقب زمانا وجمعه احقاب. قال حدثنا الحميدي عبدالله بن الزبير توفي عام تسعة عشر ومائتي - [00:08:50](#)
قال حدثنا سفيان ابن عيينة المكي توفي عام ثمانية وتسعين ومئة قال حدثنا عمرو بن دينار والجمعة توفي عام ستة وعشرين ومئة قال اخبرني سعيد بن جبيرة الاسد الوالبي وقد قتل رحمه الله عام خمس وتسعين. وقد قال بعض اهل العلم كما - [00:09:20](#)
في سؤالات الاجوري لابي داوود ان سعيد بن جبيرة كان يعلم التابعين. وقال لابن المدين عن سعيد بن المسيب او التابعين علما او من اوسع التابعين علما. فعندنا سعيد بن جبيرة وسعيد المسيب كلاهما من اكثر التابعين - [00:09:40](#)
علما قال قلت لابن عباس ان نوفل البكالي وآآ هو همدان من همدان يزعم ان موسى يا صاحب الخضر ليس هو موسى. صاحب بني اسرائيل. فقال ابن عباس كذب عدو الله - [00:10:00](#)

حدثني ابي ابن كعب الانصاري رضي الله عنه سيد من سادات المسلمين. اللي قال عمر عنه ان ابي ابن كعب سيدنا او نحو ذلك. انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيبا في - [00:10:20](#)
بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم؟ فقال انا. اذا كان هو الرسول في زمانه. فعاتب الله عليه. اذ لم يرد العلم اليه. يعني كان كان عليه ان يقول نعم. ان نعم. الله اعلم - [00:10:40](#)

نعم العلم عند الله. فاحى الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك. فقال يا ربي كيف لي به؟ قال تأخذ معك حوتا اي سمكة فتجعله في مقتل والى الان يعني هناك من - [00:11:00](#)

نسمي السمك حوت وهذا طبعا لغة عربية. فتجعله في مكثل فحيثما فقدت الحوت فهو سماء. فاخذ حوتا فجعله وفي مقتل ثم انطلق وانطلق معه فتاه يوشع بالنون. وهو نعم بعد هو بعد موسى نبي. حتى اذا - [00:11:20](#)
اتى يا الصخرة هو الذي حبست له الشمس. حتى اذا اتيا الصخرة وضع رؤوسهما فنام واضطرب الحوت في المقتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا وامسك الله عن الحوت جريه الماء فصار - [00:11:40](#)

عليهم مثل الطاق حتى يرونه. فلما استيقظ نسي صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلق بقية يومهما حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاة اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا - [00:12:00](#)

قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امر الله به. عندكم امره ولا امره؟ طيب. فقال له فتاة ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره - [00:12:20](#)

واتخذ سبيله في البحر عجا قال فكان للحوت سربا ولموسى ولفته عجا. فقال موسى ذلك ما كنا فارتد على اثارهما قصصا. قال رجعا يقصان اثارهما حتى انتهى الى الصخرة. فاذا - [00:12:40](#)

رجل مسجى ثوبا فسلم عليه موسى فقال الخضر واني بارضك السلام؟ قال انا موسى. قال موسى بني اسرائيل؟ قال نعم اتيتك لتعلمني مما علمت وجدا. وهذا فيه شد الرحال لطلب العلم. مع ان - [00:13:00](#)

موسى نبي كريم وآآ رسول من اولي العزم. ومع ذلك عندما علم ان هناك ما نعلم منه قام وشد اليه. قال انك لن تستطيع معي الصبر يا موسى. قال اني علم من علم الله علمنيه. لا - [00:13:20](#)

تعلمه انت وانت على علم من علم الله علمك الله لاعلمه. فقال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا. فقال له الخضر فان اتبعنتني فلا تسألني شئ حتى احدث لك منه ذكرا. فانطلق يمشيان على ساحل البحر. فمرت سفينة فكلموهم - [00:13:40](#)

ان يحملوهم فعفرقوا الخضر فحملوه بغير نول. فلما ركبا بغير اجرة فلما ركب في السفينة لم يفجأ لم يفجأ الا والخضر والخضر قد قلع لوحا من في السفينة بالقدوم. فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرجتها - [00:14:10](#)

لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا اي شيئا عظيما. قال الم اقل انك لن تستطيع اعني صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا. نعم طبعا هذا - [00:14:40](#)

فيه آآ انه لا بأس باتلاف بعض المال من اجل حفظ باقيه. اتلاف بعض المال من اجل حفظ نعم وان هذا المال حتى لو لم يكن لك لعل الشيخ سعد ينتبه وخشيت ان يذهب كل - [00:15:00](#)

وكان في اتلاف بعض حفظ لباقيه فلا بأس ولا يلحقك شئ وشئ احسن من لا شئ نعم. وطبعا في الاية كانت للمساكين اي السفينة هذا فيه التفريق ما بين المسكين والفقير. هذا النص اللي فيه التفريط - [00:15:20](#)

بين المسكين والفقير نعم وان المسكين اقل حاجة من الفقير وان الفقير شد حاجة من المسكين لان هؤلاء سماهم الله جل وعلا مساكين وعندهم سفينة ويعملون بماذا؟ بهذه السفينة. نعم. ولكن - [00:15:40](#)

لا تكفيهم نعم وفيه ايضا في هذا الحديث انه لا بأس ان يعني لو شخص عرض عليه كفاؤة ومصلحة ولم يأخذ عرض عليك منفعة ولم يأخذ مقابلها شيئا لا بأس ان لا تدفع له - [00:16:00](#)

شئ نعم لا بأس بما انه تنازل خلاص. لان حملوهم بغير نووي. وفيه ايضا ان اهل الخير والصلاح انهم نعم يكرمون وواضح طبعا والصحيح والعلم عند الله ان الخضر كان نبيا. نعم - [00:16:20](#)

ام انه نبي؟ نعم. ما فعلته عن امري وانما فعله بامر الله بوحى. نعم. فكونه يقتل الغلام يفعل ويفعل نعم هذا كله نعم يدل على نبوته اتيناه من لدنا علما فهذا علم لدني - [00:16:40](#)

وحي نعم اه الصواب والله اعلم انه نعم كان نبيا وحتى ذي القرنين. هذا ظاهر القرآن. ايضا ان انه نبي. نعم. قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الاولى من موسى نسيانا. قال وجاء عصفور فوق - [00:17:00](#)

على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر ما علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر. نعم. وهذا فيه نعم بيان لعلم الله جل وعلا. ثم خرج من - [00:17:20](#)

سفينتي فبين هما يمشيان على الساحل اذ ابصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان. فاخذ الخضر بيده فاقتلعه بيده فقتله. فقال له موسى طبعا هذا يدل على القوة اللي اعطاها الله عز وجل للخضر. كما اعطى موسى - [00:17:40](#)

كايلن فوكسه موسى ففضى عليه. فقال موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس؟ لقد جئت شيئا نكرا بغير نفس وهذا فيه القصاص. قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا. قال وهذه اشد من الاولى. قال - [00:18:00](#)

لئن سألتك ان سألتك عن شئ بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا. فانطلقا حتى اذا اتيا قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه. قال ما - [00:18:20](#)

فقام الخضر فاقامه بيده. وهذا كما تقدم بدلال القوة اللي اعطاها الله عز وجل للخضر. وهذا ايضا على انه نبي لان الله عز وجل اعطى

الانبياء من القوة ما لم يعطي لبقية الناس. كما هو بالنسبة ايضا لنبينا - [00:18:40](#)

وسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. فقال موسى قوم اتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو انت لاتخذت عليه اجرا؟ قال هذا فراق بيني وبينك. وهذا فيه انه لا بأس بالعمل الاجرة باليد نعم بالبناء وما شابه ذلك. وحتى ولو كان الشخص نبي. نعم. وكان داوود يعمل

بماذا - [00:19:00](#)

نعم بيده نعم. قال الى قوله ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبورا حتى

يقص الله علينا من خبرهما. قال سعيد بن جبير فكان - [00:19:30](#)

ابن عباس يقرأ وكان امامهم نعم وهذه قراءة ابن عباس ملك يأخذ كل سفينة صالحة اصابع نعم وادي ايضا قراءة ابن عباس وهذا

يعني من القرآن المنسوخ. نعم. وكان يقرأ واما - [00:19:50](#)

غلام فكان كافرا. كافرا وكانا ابواه مؤمنين. نعم. وهذا كله من نعم من القرآن المنسوخ قال باب فلما بلغ مجمع بينهما نسي حوتهما

فاتخذنا سبيله في البحر سرد قال مذهبا يسرب يسلك ومنه وسارب بالنهار. قال حدثنا موسى بن ابراهيم التميمي. قال اخبرنا -

[00:20:10](#)

هشام بن يوسف الصنعاني قال ان ابن جريج عبد الملك اخبرهم قال اخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار الجمحي عن سعيد بن

يزيد احدهما على صاحبه وغيرهما. قد سمعته يحدثه عن سعيد ابن جبير. قال - [00:20:40](#)

ان لعند ابن عباس في بيته اذ قال سلوني. قلت اي ابا عباس جعلني الله فداءك بالكوفة رجل قاص يقال له نوف. نعم يزعم انه ليس

بموسى. طبعا كان كعب الاحبار زوجا لام نوف - [00:21:00](#)

يزعم انه ليس بموسى بني اسرائيل. اما عم فقال لي قد كذب عدو الله. واما يعلى فقال لي قال ابن عباس حدثني ابي ابن كعب قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى رسول الله عليه السلام. قال - [00:21:20](#)

ترى الناس يوما حتى اذا فاضت العيون ورقت القلوب ولى فادركه رجل فقال اي رسول الله. يعني بعد موعظة. هل في الارض احد

اعلم منك؟ قال لا. فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم الى الله - [00:21:40](#)

الانسان اذا سئل ليقول الله ورسوله اعلم اذا كانت المسألة في الدين. اذا كانت المسألة في الدين. حتى بعد وفاة الرسول صلى الله

عليه وسلم واما في الدنيا الله اعلم. نعم. كانت المسألة في الدنيا. نعم. قيل بلى قال اي ربي فأين؟ قال بمجمع البحرين - [00:22:00](#)

قال اي ربي اجعل لي علما اعلم ذلك منه. فقال لي عمرو قال حيث يفارقك الحوت. وقال لي يعلى قال خذ نونا ميتا حيث ينفخ فيه

الروح. فاخذ حوتا فجعله في مقتل فقال لفتاه لا اكلفك - [00:22:20](#)

الا ان تخبرني بحيث يفارقك الحوت. قال ما كلفت كثيرا. فذلك قوله جل واذ قال موسى لفتاه يوشع بن نون قال ليست عن سعيد

هذه ليست عن سعيد ابن جبير. نعم. قال فبين - [00:22:40](#)

كما هو في ظل صخرة في مكان ثريان اذ تذوق الحوت وموسى نائم فقال فتاه لا حتى اذا استيقظ حتى اذا استيقظ نسي ان يخبره

وتدرج الحوت حتى دخل فامسك الله عنه جريه او جرية البحر حتى كأن اسره في حجر. قال لعمو هكذا كان - [00:23:00](#)

في حجر وحلق بين ابهاميه واللتين تلين تليته نعم تليانهما اه لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. قال قد قطع الله عنك النصب ليست هذه

عن سعيد اخبره فرجع افوجد خضرا قال لعثمان بن ابي سليمان اي بن جبير بن مطعم الا طنفسة خضراء الا كبدي - [00:23:30](#)

على كبد البحر. قال سعيد بن جبلي مسجن بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت الطرف الاخر. تغطية كاملة مسجلة تسجيل

كاملة فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه. وقال - [00:24:00](#)

هل بارضي من سلام؟ هذا في زمن موسى من انت؟ قال انا موسى؟ قال موسى بني اسرائيل؟ قال نعم. قال فما انه قال جئت

لتعلمني مما علمت رشدا. قال اما يكفيك ان التوراة بيدك وان الوحي يأتيك موسى ان لي - [00:24:20](#)

من لا ينبغي لك ان تعلمه وان لك علما لا ينبغي لي ان اعلمه فاخذ طائر بمنقاره من البحر فقال والله علمي وعلمك في جنب علم الله الا

كما اخذ هذا الطائف بمنقاره من البحر. حتى اذا ركب في السفينة وجد - [00:24:40](#)

معاير صغارا تحمل اهل هذا الساحل الى اهل هذا الساحل الاخر. عرفوه فقالوا عبدالله الصالح قال قلنا لسعيد خضر؟ قال نعم. لا نحمله باجر فخرقها. ووجد فيها وتدن. قال موسى - [00:25:00](#)

وقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا. قال مجاهد منكرا. قال الم اقل انك لن تستطيع معي كانت الاولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا. قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا - [00:25:20](#)

لقي غلاما فقتله قال يعلى قال سعيد وجد غلاما يلعبون فاخذ غلاما كافرا ظريفا جاءه ثم دبحه بالسكين قال قتلت نفسا زكية بغير نفس لم تعمل بالحلف. وكان ابن عباس - [00:25:40](#)

قرأها زكية زكية مسلمة كقولك غلاما زكيا. فانطلق فوجد جدارا يريد ان ينقض فاقامه. قال سعيد بيده هكذا ورفع يده فاستقام قال يعلى حسبت ان سعيدا قال فمسحوا بيده فاستقام قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا. قال سعيد اجرا نأكله. وكان وراء - [00:26:00](#)

اهم وكان امامهم قرأها ابن عباس امامهم ملك كل سفينة غصبا فاردت اذا هي موت به ان يدعها لعيبها. فاذا جاوزوا اصلحوها فانتفعوا بها. ومنهم من يقول سدوا بقارورة ومنهم من يقول بالقوا كان ابواه مؤمنين وكان كافرا فخشينا ان ان يبهق - [00:26:30](#)

فهما طغيانا وكفرا ان يحملها حبه على ان يتابعاه على دينه. فاودنا ان كلاهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما لقوله يا قتلت نفسا زكية واقرب رحما هما به ارحم منهما بالاول الذي قتله خضر وزعم غير سعيد انهما ابدل جارية. واما - [00:27:00](#)

داود ابن ابي عاصم فقال عن غير واحد انها جابية. ولعل نقف عند هنا هذا وباللله تعالى التوفيق بقي ثلاثة ابواب ان شاء الله تكمل فيما بعد - [00:27:30](#)